

مالك بن دينار

في يوم من الأيام اشتقت أن أتزوج ويكون عندي طفل، فتزوجت وأنجبت طفله سميتها فاطمة، أحببتها حباً شديداً وكلما كبرت فاطمة زاد الإيمان في قلبي، وقلت المعصية في قلبي، ولربما رأنتي فاطمة أمسك كأساً من الخمر فاقتربت مني فأزاحته وهي لم تكمل السننتين، وكان الله يجعلها تفعل ذلك، وكلما كبرت فاطمة كلما زاد الإيمان في قلبي وكلما اقتربت من الله خطوة وابتعدت شيئاً فشيئاً عن المعاصي حتى اكتمل سن فاطمة ثلاث سنوات، فلما أكملت ثلاث سنوات، ماتت فاطمة، فانقلبت أسوأ مما كنت ولم يكن عندي الصبر الذي عند المؤمنين ما يقويني على البلاء، فعدت أسوأ مما كنت وتلاعب بي الشيطان، حتى جاء يوم فقال لي شيطاني: لتسكرن اليوم سكرة ما سكرت مثلها من قبل، فعزمت أن أسكر وعزمت أن أشرب الخمر وظللت طوال الليل أشرب وأشرب وأشرب، فرأيتني تتقاذفني الأحلام حتى رأيت تلك الرؤيا، رأيتني يوم القيامة وقد أظلمت الشمس وتحولت البحار إلى نار وزلزلت الأرض واجتمع الناس إلى يوم القيامة والناس أفواج وأفواج، وأنا بين الناس وأسمع المنادي ينادي: فلان ابن فلان هلم للعرض على الجبار، فأرى فلان هذا وقد تحول وجهه إلى سواد شديد من شدة الخوف حتى سمعت المنادي، ينادي باسمي هلم للعرض على الجبار، فاخترقني البشر من حولي، وكان لا أحد في أرض المحشر ثم رأيت ثعباناً عظيماً شديداً قويا يجري نحوي فاتحاً فمه، فجريت أنا من شدة الخوف فوجدت رجلاً عجوزاً ضعيفاً فقلت: أه أنقذني من هذا الثعبان فقال لي: يا بني أنا ضعيف لا أستطيع ولكن اجر في هذه الناحية لعلك تنجو.

فجريت حيث أشار لي والثعبان خلفي ووجدت النار تلقاء وجهي، فقلت: أأهرب من الثعبان لأسقط في النار؟ فعدت مسرعاً أجري والثعبان يقترب، فعدت للرجل الضعيف وقلت له: بالله عليك أنجذني أنقذني، فبكي رافة بحالي، وقال: أنا ضعيف كما ترى لا أستطيع فعل شيء ولكن اجر تجاه ذلك الجبل، لعلك تنجو فجريت للجبل والثعبان سيخطفني، فرأيت على الجبل أطفالاً صغاراً، فسمعت الأطفال كلهم يصرخون: يا فاطمة أدركي أباك أدركي أباك.

يقول: فعلمت أنها ابنتي، ويقول ففرحت أن لي ابنة ماتت وعمرها ثلاث سنوات تنجذني من ذلك الموقف، فأخذتني بيدها اليمنى ودفعت الثعبان بيدها اليسرى، وأنا كالميت من شدة الخوف، ثم جلست في حجري كما كانت تجلس في الدنيا وقالت لي يا أبت: "ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله"، فقلت يا بنيتي: أخبريني عن هذا الثعبان، قالت هذا عملك السيئ أنت كبرته ونميته، حتى كاد يأكلك، أما عرفت يا أبي أن الأعمال في الدنيا تعود مجسمة يوم القيامة؟ وذلك الرجل الضعيف هو العمل الصالح أنت أضعفته وأوهنته حتى بكى لحالك لأنه لا يستطيع أن يفعل لحالك شيئاً، ولولا أنك أنجبتني ولولا أنني مت صغيرة ما كان هناك شيء ينفعلك.

وتاب مالك بن دينار واشتهر عنه أنه كان يقف كل يوم عند باب المسجد ينادي ويقول: أيها العبد العاصي عد إلى مولاك، أيها العبد الغافل عد إلى مولاك، أيها العبد الهارب عد إلى مولاك، مولاك يناديك بالليل والنهار يقول لك من تقرب مني شبرا تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن يأتي يمشي أتيته هرولة.

مجلة الهذاف الجزائري – ركن إسلاميات (بتصرف)

الجزء الأول: 12 نقطة.الوضعية الأولى: 04 نقاط.

- 01- لخص مضمون النص في فكرة عامة مناسبة.
- 02- ما الآفة الاجتماعية التي أقبل عليها مالك بن دينار بعد موت ابنته فاطمة؟
- 03- ما سر توبة مالك بن دينار؟
- 04- اشرح المفردة الآتية: (هلم) ثم وظفها في جملة انشائية.

الوضعية الثانية: (08 نقاط).

- 01- أعرب ما تحته خط في النص إعرابا تاما، (الثعبان – النهار).
- 02- أثبت بالحجة النمط الغالب على النص بذكر مؤشرين مع التمثيل.
- 03- في النص ثلاثة أنماط متداخلة، أذكرها.
- 04- ضع مخططا سرديا للقصة وفق الجدول أسفله:

وضعية ابتدائية	عنصر التحول والتغير	وضعية نهائية

- 05 - في الجملة الآتية خرف عطف استخرجه ثم يبين دلالاته: (كأن لا احد في أرض المحشر ثم رأيت ثعبانا عظيما).
- 06- استخرج من النص تشبيها محددًا نوعه؟

الجزء الثاني: 08 نقاط.

الوضعية الإدماجية: 08 نقاط.

السياق: لك فرد في محيطك الاجتماعي أقبل على تعاطي المخدرات التي هي آفة المجتمعات والتي تدمر الفرد والأسرة، ليفتقد هذا الفرد فجأة صحته وماله وعقله.

السند: للمخدرات لذة عابرة إلى نهاية هالكة.

التعليمة: أسرد لنا قصة هذا الفرد محترما مخطط السرد للخطاب القصصي، وموظفا ما يخدمه من مؤشرات وأنماط وكذا البديل.

***** تمنياتي لكم بالتوفيق جميعا *****

الإجابة النموذجية

الموضوع 02		عناصر الإجابة	العلامة
الأول 12 نقطة		مجزأة	المجموع
الوضعية الجزئية الأولى: 4 ن			
1- الفكرة العامة :			
إقبال مالك بن دينار على شرب الخمر وتأنيب ضميره له وتوبته بعد ذلك.			
2- الآفة الاجتماعية التي أقبل عليها مالك بن دينار بعد موت ابنته فاكمة هي شرب الخمر.			
3- سرّ توبة مالك بن دينار هو الرؤية التي رآها في منامه وتأنيب ضميره له.			
4- شرح المفردة 'هلم' هو تعال، أقبل.			
الوضعية الجزئية الثانية: 8 ن			
1- الإعراب :			
الثعبان: بدل عطف بيان مجرور بالكسرة الظاهرة.			
النهار: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة.			
2- النمط الغالب على النص: هو النمط السردى وذلك لوجود المؤشرات التالية: -			
توظيف الماضي: اشتقت، تزوجت.			
عليه ضمير الغائب: هي.			
3- في النص ثلاثة أنماط وهي (السرد، والوصف، والحوار).			
4- املأ المخطط السردى للقصة وفق الجدول أسفله:			
وضعية الانطلاق		عنصر التحوّل (التغيير)	وضعية النهاية
زواج مالك بن دينار وإنجابها لفاطمة ومكانتها في قلبه.		- وفاة فاطمة.	-توبة مالك بن دينار
5- حرف العطف الموجود في الجملة التالية: كأنّ لا أحد في أرض المحشر ثم رأيت ثعبانا.			
هو: ثمّ: يفيد الترتيب والترّاحي.			
6- استخراج تشبيها من النص وبيان نوعه.			
وأنا كالميت			
أنا: مشبّه.			
ك: أداة تشبيه			
الميت: مشبّه به.			
تشبيه مجمل			

